مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097
02 يناير 2021

طرق وضع ونقل المصطلح اللساني التوليدي

إعداد الطالبة، سهام السميدي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة ابن طفيل القنيطرة
Sihamsmidi2015@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة المصطلح اللساني في النماذج التوليدية، وما يكتنفه من مشاكل على مستوى نقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، باعتبار علم اللسانيات علما وافدا تفتقر اللغة العربية جل مصطلحاته، ولهاذا الغرض حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف عند الصلات الاستلزامية بين اللسانيات وتوليد المصطلح بشقيه (التوليد الصوري والتوليد الدلالي)، كما وقفنا على طرائق نقل المصطلح اللساني التوليدي إلى اللغة العربية، بدءا بالترجمة وما تشتمل عليه من وسائل، مرورا بالاقتراض وصولا إلى التعريب، وحاولنا تدعيم كل طريقة من طرق نقل المصطلح بأمثلة مناسبة مع وصفها وتحليلها، لنتوصل في نهاية الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود قصور في التزام منهجية موحدة أثناء نقل المصطلحات، مما أدى إلى بروز مشكلات مصطلحية عديدة عرضناها بشكل متسلسل في ثنايا هذا البحث منها تعدد مقابلات المصطلح الأجنبي الشيء الذي يؤدي إلى خرق مبدأ التوحيد المصطلحي، وبالتالي تبين لنا أن عملية الترجمة هي الأنجع في نقل المصطلح اللساني لأنها تلعب دورا كبيرا باعتبارها من الطرق الأساسية التي يعتمد عليها جل الباحثين في وضع المصطلحات. ثم قدمنا بعد ذلك بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها المساهمة في النهوض بالمصطلح اللساني التوليدي، والسير به نحو التوحيد والتنميط، لإبراز قدرة الذات العربية في مواكبة أحدث العلوم والنظريات وتطوراتها.

- **المصطلحات المفتاحية:** اللسانيات التوليدية، المصطلح اللساني، التوليد الصوري، التوليد الدلالي، مبدأ التوحيد المصطلحي.

Abstract:

This articale is intended to study the lacani term in the generated models. And the problems with his transfer from foreign to Arabic the science of the linguistics is a useful one whose language is lacking in all terms. For this purpose. We tried to stand at the links through this study consttism is born with two semanolicoles and semantic generation. We have also put a stop to the modalities. Of the transmission of the tollusan term to the languge Arabic. From translation to method borrowing to arabization. We have tried to reinforce each of the methods of communicating the term with appropriate examples with their description and analysis. Let's conclude at the end of the study that there is a shortage of a uniform methodology abligation during the transfer of terms. This has led to several vocabulary problems that we have presented in sequence in the pleas of this search.among them is the multiplicity of interviews of foreign terminology. Which leads to a breach the principle of terminological unification the translation process thus proved to be the most effective the term is a lasane one because it plays a large role. As a key method on which most researchers rely develop terms we then made some recommendations and proposals that would be relevant contribute to the obstetrical and its progress toward unification and development to highlight the latest science and theories and their developments.

Key words: generative linguistics, linguistic term, formal generation, semantic generation, principle of terminological monotheism.

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

المقدمة:

لم يتشكل علم المصطلح في الغرب كعلم خاص إلا في نهاية القرن الثامن عشر. لكن لم يتحدد بوضوح مجاله العلمي إلا حديثا، ولو تأملنا من الناحية التاريخية في أسباب نضج هذا العلم وتبلوره لرأينا أنه جاء بالأساس نتيجة التحول المنهجي الذي طرأ على المسألة المصطلحية. ولقد تزايد الاهتمام بعلم المصطلح في العقود الأخيرة إذ صار موضوع الكثير من التطبيقات وبدأ يثير جملة من التساؤلات لاسيما من قبل اللسانيين ولعل مرد هذا التطور هو استلهام مبادئه النظرية وإجراءاته التطبيقية من قبل مجموعة من العلوم كاللسانيات، والترجمة، والتحرير التقني، والتوثيق، والذكاء الاصطناعي. ناهيك عن تفجر المعلومات في حقول العلوم التقنية والاقتصاد والثقافة والحاجة إلى النقل السريع للمعلومات في حقول المعرفة المختلفة، بالإضافة إلى تطور تقنية قاعدة المعلومات والحاجة الملحة لتجميع مصطلحات اللغة الخاصة وتقييمها وتوحيدها، كلها عوامل أسهمت في أهمية الدور الذي يضطلع به المصطلحي في السنوات الأخيرة. فالعلاقة وثيقة بين المصطلحات واللسانيات فإذا كانت المصطلحات هي نظرية اللغة التقنية فاللسانيات هي نظرية اللغة بشكل عام، لذلك فالمصطلحات تبقى أفضل الوسائل للتعبيرعن وجود علم ما وذيوعه. ومن أجل ذلك سأتطرق في هذا المقال إلى دراسة المصطلح اللساني في النماذج التوليدية من كافة الجوانب التي تتصل به، مستهلة بتعريف المصطلح بشكل عام كما جاء على يد ثلة من الباحثين والمصطلحيين، حتى يتسنى لي الدخول في موضوع المصطلح اللساني التوليدي والذي سيكون محور دراستنا في هذا المقال. و من خلاله سأقف على طرائق نقله إلى العربية بدءا بالترجمة وما تشتمل عليه من قوالب نحوية مختلفة (تركيبية وصرفية وصواتية ودلالية).

-إشكالية البحث:

لقد شكل التطور السريع الذي لحق العلوم وأدى إلى تشعبها، كاللسانيات التي تفرعت إلى فروع عديدة من بينها (اللسانيات الاجتماعية والحاسوبية والنصية...)، هذا التفرع نتج عنه تعدد على مستوى المصطلحات، وهذه التعددية نشأت عن تعدد الجهات التي تضع المقابلات العربية في البلدان العربية واختلاف الأساليب والطرائق المتبعة في وضع المقابل الذي هو المصطلح بالعربية.

إذن في هذه الدراسة سننطلق من الإشكالات التالية:

- ماهي الطريقة الأنسب والأنجع في وضع المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية وما مدى فعاليتها؟
- كيف يمكننا تجاوز التعدد والغموض في المقابلات العربية؟
- ماهي أهم المشاكل التي تلحق المصطلح اللساني التوليدي أثناء نقله؟

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

-فرضيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة، ينبني البحث الحالي على الفرضيات التالية:

- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.
- توجد فوضى في نقل المصطلحات وعدم تبني منهجية موحدة وواضحة في ترجمة المصطلحات الأجنبية.
- عدم تحري الدقة في ترجمة السوابق واللاواحق.

3-**أهداف الدراسة:** لقد اخترت أن يتمحور بحثي حول موضوع "المصطلح اللساني التوليدي وطرائق نقله" لأسباب عدة من بينها:

قلة البحث في مجال المصطلحات اللسانية التوليدية، وقلة المراجع العربية التي تتناول المصطلح اللساني التوليدي بالدراسة، رغم أن علم المصطلح يعتبر مفتاحا لكل العلوم لكونه يصف المفاهيم الإجرائية التي يعتمد عليها في تطوير النظريات والفرضيات العلمية المختلفة.

4-**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول أحد الموضوعات الحديثة التي تثري البحث المصطلحي اللساني التوليدي، وتقدم تصورا عاما عن الدرس المصطلحي، وكيفية نقله من اللغة الأجنبية الأصل إلى اللغة العربية مع وصف شامل للطرائق التي يعتمد عليها في هذا الغرض.

5-**حدود الدراسة:** تمثلت حدود الدراسة في هذا البحث في الاقتصار على وصف المصطلحات اللسانية التوليدية كما وردت عند ثلة من الباحثين في اللسانيات التوليدية. حيث اقتصرت فيها على أخذ عينة من المصطلحات بشتى أنواعها (تركيبية، معجمية، صرفية، ودلالية) مع وصفها وتحليليها.

6-الدراسات السابقة ذات الصلة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات الأساسية التي يستعين بها الباحث في تشخيص مشكلة البحث واستخلاص فرضياته والتأكد من صحتها، وبالرجوع إلى الدراسات المتعلقة بموضوع البحث وجدت عدة دراسات تناولت الموضوع جزئيا ومن زاويا مختلفة، نجرد بعض منها كالتالي:

أ- دراسة لعبد العزيز المطاد (2017) عنوانها "المصطلحية واللغة العربية من المقاربات التقليدية إلى المناهج الحديثة"، حاول الكاتب من خلالها تقديم تصور عام لعلم المصطلح ولأهم المحاور التي يهتم بها هذا العلم، من خلال إبراز مجموعة من القضايا المتعلقة بماهية المصطلح والاصطلاح في الفكر العربي القديم وفي الفكر الحديث، من خلال التعريف بمدارسه ومناهجه والمصطلحات الخاصة به. ثم عرج على قضايا التوحيد المصطلحي ووضعية التداول بالمصطلح اللساني ومشكلة توحيده، متحدثا عن

الصلات الاستلزامية بين اللسانيات وتوليد المصطلح بشقيه (التوليد الصوري والتوليد الدلالي)، مستعرضا لآليات التوليد اللسانية بما فيها من (اشتقاق ونحت وترجمة وتعريب وتركيب) طارحا الأسس والمعايير التي يجب احترامها بالنسبة إلى اللغة العربية أثناء التوليد والوضع الإصطلاحيين.

ب- دراسة لابن علي نسرين (2009) عنوانها "ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية وإشكالية المصطلحات والمفاهيم"، والتي عالجت فيها موضوع ترجمة اللسانيات إلى اللغة العربية وإشكالية نقل المصطلح اللساني، حيث قامت بتسليط الضوء على السانيات ومختلف فروعها كما استعرضت طرائق نقل المصطلح اللساني التي وجدت أنها لا تختلف عن طرائق نقل المصطلح العلمي، بالاضافة إلى وقوفها على المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني حيث لمست جانب الفوضى على مستوى الترادف والاشتراك والغموض في نقله وقد أرجعت سبيل ذلك إلى غياب التنسيق بين المؤسسات الرسمية والمجامع اللغوية في وضع المصطلح.

ج- المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية (2002)، رتب هذا المعجم ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الانجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، كما ورد المعجم بفهرسين (عربي وفرنسي)، مرتبين ترتيبا ألفبائيا مزودين كل مصطلح على حدة، بأرقام المصطلحات كما وردت في متن المعجم طبقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي. وترجع فكرة تحيين هذا المعجم إلى الطفرة النوعية التي عرفها مجال اللسانيات والتطور الحاصل في النظريات والمصطلحات العديدة التي تمخضت عنها وعن نماذجها ومناهجها، لذلك فقد سلك المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية مسلكا وسطا بين موقفين اثنين، موقف يفضل استخدام المصطلحات التراثية بمفاهيم لسانية حديثة، وموقف يؤمن بقطيعة معرفية واضحة بين التراث واللسانيات ويؤثر التوليد والتجديد في المصطلح، لذلك حاول المعجم الموحد انتهاج طريقة تستند إلى الاستعمال الشائع الذي أصبح مقبولا لدى عدد كبير من اللسانين. ثم قام أصحاب هذا المعجم باستقراء شامل لمجموعة من المؤلفات اللغوية والمعجمية العربية والاستعانة كذلك بأعمال ومؤلفات أجنبية متخصصة وبقواميس متخصصة بالعربية وهي نادرة، كما حرص أصحاب المعجم على إيراد عينات من مختلف الفروع التابعة للسانيات، وتكمن أهمية هذا المعجم أيضا في كونه يدلي بالتعاريف ولا يكتفي بالمداخل والمقابلات الأجنبية فقط.

7-منهجية الدراسة: إن أي بحث مهما كانت طبيعته ونوعه يستوجب من الباحث في البداية الشعور بالمشكلة وبأهمية دراستها والتحقق من وجودها والسعي لإيجاد حلول لها، لذلك فالمنهج الملائم الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة هو "المنهج الوصفي التحليلي" الذي يمكن بواسطته وصف وتحليل كل ما يخص المصطلح الساني التوليدي.

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

1/ الفرق بين المصطلحية وعلم المصطلح:

أ- **المصطلحية:** لقد دقق عبد السلام المسدي، في ما يخص العربية، بين هذين المفهومين مبينا أن المصطلحية هي علم يعني بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي فهو لذلك علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي.

ب- أما علم **المصطلح:** فهو تنظيري في الأساس، تطبيقي في الاستثمار، لا يمكن الذهاب فيه إلا بحسب تصور مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية. فعلم المصطلح ينتسب سلاليا إلى علوم التأثيل فالقاموسية فالمعجمية، ولكنه فرع جنيني من علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشاة والصيرورة[1].

1.1/ تعريف المصطلح:

يعرف المصطلحيون المصطلح بأنه الرمز اللغوي المحدد لمفهوم واحد[2].

أما المفهوم فهو تمثيل رمزي ذو طبيعة لفظية ودلالية عامة توائم مجموعة من الأشياء الملموسة تملك خصائص مشتركة[3]. وقد عرف المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات المصطلح، بأنه كل وحدة دالة، بسيطة أو مركبة، تطلق على مفهوم محدد بشكل أحادي داخل ميدان معرفي معين.[4]وينبغي بطبيعة الحال أن تكون ثمة علاقة منطقية بين المصطلح ومفهومه، وقد حدد علماء المصطلح جملة من الشروط الواجب توافرها في المصطلح المفضل المقبول. لذلك فإن المصطلحات المتفق عليها يجب أن تكون **واضحة دقيقة موجزة، وسهلة النطق** وأن ينتهي المصطلح الواحد منها إلى نظام يشتمل على مجموعة من المصطلحات، ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة المفاهيم[5] . فالمصطلحات وحدات لغوية تخضع بصفة نسقية لمبادئ سلامة التكوين التي تتحكم في اللغة العامة. ورغم اختلاف التعاريف التي أسندت حديثا للمصطلح من حيث المبنى إلا أن معناها يبقى واحدا وذلك ما قد يتضح من خلال التعريفات التالية للمصطلح:

أ- المصطلح العلمي أو التقني هو اللفظ الذي خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون أو صناعة من صناعات بمفهوم معين، فإذا أطلقه مستعملوه من أصحاب تلك العلوم، والفنون والصناعات، كان المقصود به هو ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله دون ما سوى ذلك من الدلالات الأخرى التي قد تكون لذلك اللفظ، فيما يسيح بين عامة متكلمي اللغة. فإذا أطلق لفظ جر أو نصب أو فتح عند النحاة كان المقصود به مخالفا لما هو معروف في اللغة المشتركة، وكثيرا ما يحدث أن يداول

اللفظ الواحد عدد من المتخصصين في علوم مختلفة، فيعطيه كل واحد منهم دلالة مخالفة لما عند الآخر[1].

ب- المصطلح هو كلمة اكتسبت دلالة خاصة في مجال من المجالات العلمية أو الفنية أو الثقافية، لدى طائفة من المتخصصين في حقل من الحقول، وبذلك يحتاج إلى تعيين وتعريف خاص به يصفه كمفهوم، ويميزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المستعمل فيه[2].

ويتفق الرأي أيضا بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوربي للمصطلح هو التعريف التالي، الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أوعبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري[3]. ويعتبر وضع المصطلحات عملية إبداعية يقوم بها المتخصص أثناء قيامه ببحثه حين تلجئه الضرورة إلى ذلك، وهو يقوم على ثلاثة أركان أساسية هي:

- المعرفة العلمية الدقيقة بالشيء المراد تسميته.
- القدرة اللغوية وتحوي المعرفة بقوانين اللغة ومعجمها وطرق التعبير عنها.
- سعة التخيل التي تجعل المتخصص قادرا في وقت وجيز على الربط بين الركنين الأولين.

فلا بد من توفر هذه الأركان الثلاثة لكي يتمكن المتخصص في علم المصطلح بمهمة وضع المصطلح اللساني وضبط منهجيات صياغته. وعلى حد قول الفاسي الفهري أن جل مفاهيم اللسانيات الحديثة جديدة كما يعتقد، ولابد من اقتراح مقابلات لها تخرج في أغلبها عن المعجم المتوفر ومن هنا ضرورة اللجوء إلى التوليد[1] ولمصطلح التوليد تسميات عديدة من بينها المولد Neologism وهو من المصطلحات التي عرفت تطورا في العربية، فقد كان يطلق عليه سابقا حداثة الكلام وجدة الكلام ولفظة جديدة ومعنى جديد وكذلك المستحدث[2].

إن توليد وتوالد المفردات يخضع لمبادئ وقيود نظرية ومنهجية من شأنها أن تكون علما مستقلا هو المصطلحية وبديهي أن يكون هذا العلم فرعا من فروع علم اللسان، وأن يستورد أصولا نظرية وحلولا علمية من هذه الفروع، فمن موارد بناء هذا العلم ضوابط التوليد Neology والأثالة Etymology والمعجميات Lexicology بما تضم من جوانب دلالية Semantics وصرفية Morphology على الخصوص، كذلك ضوابط الترجمة[3].

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

1.2/ أنواع التوليد:

لقد أصبح مفهوم التوليد Neology يستعمل الآن في اللسانيات المعاصرة ويقصد به السياق الأساسي الذي يكشف عن إنتاج العناصر المستحدثة داخل مجموع مفردات لغة ما، إلا أن إنتاج هذه العناصر أو الوحدات المعجمية الجديدة لا يتم بنفس الكيفية داخل اللغة، بعبارة أخرى، فإن توليد التراكيب والدلالات الجديدة التي تنمو بها الشبكة المفرداتية للمعجم العام تختلف إلى حد ما عن الكيفية التي تنمي بها اللغات النظرية معاجمها الخاصة[1]. لذا يجب أن نميز بالنسبة لإنتاج وحدات جديدة في معجم اللغة بين نوعين من التوليد:

أ- **التوليد العفوي:** وهو الذي تولد بمقتضاه وحدات وتموت أخرى وتتجدد اللغة بين حركة الموت والإحياء. ويهتم كذلك بالوحدات المعجمية المنشأة من طرف المستعملين العاديين للغة وذلك باستعمال آليات اشتقاقية وتشبيهية ومجازية وغيرها[2] يرتكز هذا النوع من التوليد

عند دارسيه، على جمع طائفة من المفردات الجديدة التي ظهرت في حقبة معينة في تاريخ وحياة العشيرة اللغوية، باعتبار أنه تطور لاشعوري يتم في كل لغة.

ب- أما التوليد المقصود: هو ما تقوم به طائفة متخصصة من خلق لوحداتها المصطلحية وتضمينها بمفاهيم محددة لأغراض علمية. وذلك بأن يقوم فرد أو مجموعة من الأفراد أو هيئة علمية أو مجمع لغوي بعملية تطوير لبعض ألفاظ اللغة، وخاصة فيما يتصل بالمصطلحات العلمية، لأن هذا النوع من الخلق لا ينظر إليه باعتباره صدفة تاريخية ولكنه حركة لغوية واعية للمتكلم في إطار نظام لغوي system linguistics، تتوقف فيه الوحدة المصطلحية على شروط التواصل الموجودة داخل ذلك التخصص، فهو إذن، ذلك التطور المقصود المعتمد، الذي يقوم به المهرة في صناعة الكلام، أو ما تقوم به المجامع اللغوية لهدف ما أو لآخر.[3]

2/ التوليد الصوري:

إن من أوجه نمو اللغة اختراع مصطلحات جديدة للتعبير عن مستجدات الحياة أو لتسمية بعض المخترعات. ولهذا الغرض تتيح اللغة إمكانيات متعددة للتوليد، منها ما هو دلالي ومنها ما هو صوري فما المقصود بهاذا الأخير (التوليد الصوري) وكيف تسهم آلياته في نقل المصطلح اللساني التوليدي ؟

التوليد الصوري هو عبارة عن خلق متوالية صوتية جديدة بواسطة استعمال أدوات لسانية متعددة تتمثل في مجموع العمليات الاشتقاقية والتعريبية والاقتراضات والنحت والتركيب الخ، والتوليد الصوري

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

المصطلحي في هذا المقام هو اختراع ، والاختراع هو عمل لساني محض باعتبار أن توليد المصطلحات عمل يشرف عليه مسؤولون محترفون لهم قدرة التدخل في اللغة وخلق وحدات غير معروفة[1]. ومن بين آلياته نجد (الاشتقاق، النحت التركيب، الاقتراض) الخ.

2.1/ التوليد الدلالي:

إذا كان التوليد الصوري يعتمد على خلق وحدات مصطلحية لم تكن موجودة قبلا في معجم اللغة، مستعينا في ذلك بوسائل الاشتقاق والصرف، فإن التوليد الدلالي يرتكز على الوحدات الموجودة في معجم اللغة، لكن بصرف الدلالة القديمة عن الوحدة ثم إدخال المفهوم الطارئ.[2] والتوليد الدلالي على حد قول د. محمد غاليم يتعلق بإعطاء قيمة دلالية جديدة لبعض الوحدات المعجمية تسمح لها بالظهور في سياقات جديدة لم تتحقق فيها من قبل[1]. ويتميز التوليد الدلالي عن باقي أشكال الصوغ المصطلحي في كون المادة الدالة أو الشكل (Form) المستعمل كأساس، هو ذو وجود قبلي داخل المعجم كمورفيم معجمي دون أن يلحقه أدنى تغيير على المستوى الصرفي- الصوتي أو تعديل في شكله الداخلي أو الخارجي، وهو في ذات الوقت يشكل وحدة دلالية جديدة. فكما اختلفت أشكال التعبير عن التوليد الصوري للمصطلح، فقد اختلفت أيضا هذه الأشكال بخصوص التوليد الدلالي، لكن المحتوى يبقى هو نفسه رغم اختلاف الاصطلاحات الدالة عليه بين مختلف الباحثين[2]. ومن بين أهم آلياته نجد (المجاز والترجمة وتغيير المقولات النحوية). فكيف توظف إذا هذه الآليات (آليات التوليد الصوري والتوليد الدلالي) في نقل المصطلح اللساني؟

2.2/ طرائق نقل المصطلح اللساني:

لقد اعتنى علماؤنا القدماء بنقل المصطلحات حيث واجهوا نفس المشكلة التي يواجهها العلماء في العصر الحالي وألفوا في ذلك الكثير من المؤلفات مثل، كتاب مفاتيح العلوم

للخوارزمي ومفتاح السعادة ومصباح السيادة ومفتاح العلوم للسكاكي، حيث تمكنوا من مجارات العلوم الدخيلة على الفكر الإسلامي العربي مثل الرياضيات والمنطق والفلسفة معتمدين في ذلك على بعض الطرائق، ولا تختلف طرائق نقل المصطلح اللساني عن تلك المتبعة في نقل المصطلح العلمي وتتمثل في، الترجمة، الاقتراض والتعريب الجزئي وتعتمد هذه الطرائق على وسائل تعين المترجمين والمصطلحيين على وضع مصطلح جديد يقابل مفهوما معينا في اللغة المنقولة وهذه الوسائل هي، الاقتباس من التراث، الاشتقاق، الترجمة والترجمة بالتوسيع، والترجمة بالتقليص، والنحت، والتركيب[3].

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

2.3/ الاشتقاق:

وهو عملية استخراج لفظ أو صيغة من أخرى بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل

أي، أن تنتزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى[1].وما يجعل الاشتقاق إحدى طرق التوليد الصوري للمصطلحات هو كونه ينتج لنا وحدات مصطلحية لم تكن موجودة قبلا في معجم اللغة انطلاقا من وحدات قديمة معدلة على المستوى الصرفي أو الشكلي (الصوري).[2]وينقسم الاشتقاق بدوره إلى ثلاثة أقسام:

أ- **الاشتقاق الصغير أو العام:** وهو أن تتفق جميع المشتقات في عدد الحروف الأصلية وترتيبها وهو الأكثر استعمالا.

ب- **الاشتقاق الكبير:** وهو يقتضي اتحاد اللفظتين المشتقة والأصلية في الحروف دون الترتيب مثل "جبذ وجذب".

ج- **الاشتقاق الأكبر:** الاشتقاق الأكبر هو صياغة كلمة من أخرى على أن تكونا متفقتين في أكثر الحروف لا في جميعها، ومن أمثلته، الجمع بين اللفظين المتعاقبين اللذين يقعان على معنيين متعاقبين كأز وهز، نعق ونهق، مع الأخذ بعين الاعتبار ما يعكسه التباين اللفظي الطفيف من تباين معنوي طفيف[3].

وقد استخدم الفاسي الفهري "الاشتقاق" طبقا لما درج عليه العرب في المناسبة بين المعنى والصيغة، فاستعمل فعالة (كسرا وكذلك فتحا) للدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها:

مثال (1):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الوزن والصيغة
phonology	صِواتة	فِعالة
Morphology	صِرافة	فِعالة
Semantics	دلالة	فعالة

وخصص المصدر الصناعي جمعا لفروع أخرى من الصناعة خصوصا ما ختم بلاصقة (emics):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Morphemics	صرفيات

phonemics	صوتيات

أما ماختم بياء وتاء فمخصص لترجمة (eme) دلالة على الوحدة من قبل إطلاق الصفة على الموصوف:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Lexeme	معجمية
Morpheme	صرفية [1]

ولقد استعملت عدة أبنية لتكوين مصطلحات جديدة، ومن بينها ياء النسبة التي استعملت للدلالة على المدارس اللسانية أو المذاهب التي ظهرت في القرن العشرين وذلك مثل.

مثال(2):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Structuralism	البنيوية[2]
Functionnalism	الوظيفية[3]
Behaviourism	السلوكية[4]

3/ النحت:

هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون هناك تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه[1]. إذ يلعب النحت دورا هاما في توليد المصطلحات عن طريق إدماج مقطعين أو أكثر من كلمتين أو أكثر من كلمة واحدة[2].

وقد استعمل الفاسي الفهري النحت وذلك بنقل السابقة Allo ببد مختزلة ببديلة أو بديل.

مثال (3):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Allophone	بد صوتي (بديل صوتي)[3]
Allomorph	بد صرفة (بديل صرفي)[4]
Allosem	بد معنوي (بديل معنوي)[5]

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

3.1- التركيب:

المقصود بالتركيب هو ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي المركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي إلى معنى المصطلح الأوروبي[6] وهو إحدى الوسائل التوليدية الصورية لأنه ينتج لنا وحدات جديدة على مستوى الشكل من عناصر موجودة في معجم اللغة. حيث تشبه ظاهرة التوليد عن طريق التركيب ظاهرة النحت، وتخالفها في كونها عبارة عن مزج كلمتين أو أكثر لتكوين وحدة مصطلحية واحدة. دون حذف أحد أجزائها، بينما في الوحدات المنحوتة تحذف حروف من كل أو بعض الكلمات، بحيث إنه عند تحليل الوحدة المنحوتة لا تصل إلى أصولها كاملة، بخلاف التوليد عن طريق التركيب. والتركيب في رأي الدكتور عبد العزيز المطاد، هو أفضل من النحت لأنه يحافظ على معنى الوحدة المصطلحية المولدة مثل (الطب النفسي الجسمي) أدل من مجرد قولنا (النفسجي) أو (النفسجسمي)[1].

مثال (4):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Non- sentences	لا جملة[2]
Asyllabic	لا مقطعية[3]
Infinitival	غير متصرف[4]

3.2- الاقتراض:

هو وسيلة من وسائل التوسع اللغوي، عرفته اللغة العربية منذ العصر الجاهلي يسميه البعض بالتعريب وهو لا يضر اللغة شريطة أن يلجأ إليه عند الضرورة وأن يراعي فيه بناء اللفظة المعربة على وزن مألوف من أوزان العربية[5]. وينقسم الاقتراض إلى قسمين:

أ/ اقتراض داخلي: يتم داخل العشيرة اللغوية، ويتولد المصطلح بمقتضاه.

ب/ اقتراض خارجي: هو الذي يتم من داخل العشيرة اللغوية إلى خارجها أو العكس، وهو ما يعرف بالدخيل والمعرب، وللاقتراض مستويات منها، اقتراض الكلمات، اقتراض أساسي، اقتراض الأصوات.[6]

3.3 -المعرب:

يقول الفاسي الفهري ولجأنا إلى المعرب حين استعصى علينا إيجاد مقابل عربي مقنع[7].

مثال(5):

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Acoustics	أكوستيات[1]
Delta	ديلتا[2]

3.4- المجاز:

هو انحراف عن ذلك المعنى المألوف الشائع، وشروطه أن يثير في ذهن السامع والقارئ دهشة او غرابة أو طرافة[3]. وعلاقة بالموضوع فالمجاز كآلية من آليات التوليد يمكن من نقل وحدة معجمية من معناها اللغوي المتداول إلى مصطلح ينتمي إلى حقل معين.

4/ الترجمة:

هي نقل أو إبدال مصطلح من نص ينتمي إلى لغة ما بمصطلح آخر مقابل أو معادل من لغة أخرى، ويقصد بها في الثقافة العربية نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه فيختار المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي[4] والترجمة هي الإجراء الغالب في النقل من لغة مصدر إلى لغة هدف عندما يكون هناك تكافؤ وتقارب إلى درجة الانسجام التطابقي بين اللغتين[5]. والأساليب المتبعة في الترجمة هي كالآتي:

أ- الاقتباس من التراث:

تعد هذه الوسيلة من أنجع الوسائل في صوغ المصطلحات شريطة أن يكون مفهوم المقابل مطابقا تماما لمفهوم المصطلح الأجنبي. وفي هذا الصدد نجد أن جل المصطلحات الصوتية مستمدة من التراث، وقد اهتم اللغويون العرب القدامى كثيرا بهذا المجال وسعو إلى تطويره ومن بين الأمثلة الأكثر تداولا نذكر ما يلي:

مثال(6):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Voiced	مجهور[1]
Voiceless	مهموس[2]

4.1/ الترجمة بالتوسيع:

تكمن في إضافة عنصر لغوي أو أكثر غير قائم في المصطلح الأصلي باعتباره ضروريا لإفادة المعنى وتوضيحه في ذهن القارئ من جهة، وعجز اللغة الهدف عن الاتيان بمقابل بنفس الدقة والاختصار من جهة أخرى. ومن أمثلة ذلك نذكر.

مثال (7):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Isomorphisme	توافق البنية[3]
Prosodic contours	حدود بروسودية فاصلة[4]
Theta assigmment	آلية الاسناد المحوري[5]
Gramatical	صحيح نحويا[6]

4.2/ الترجمة بالتقليص:

وهو استعمال كلمات في اللغة المترجم إليها أقل من كلمات اللغة المترجم منها وذلك مثل:

مثال(8):

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Univers of statement	سماع[1]
Concatenative language	سلسلية[2]
Framework	إطار عمل[3]

خاتمة:

من المعلوم أن اللغة كائن حي تخضع لما تخضع له باقي الكائنات من تطور ونمو وانقراض، يعني ذلك أن تطور المجتمع على الصعيدين الفكري والحضاري يحتم بروز الألفاظ والمصطلحات الدالة على المعرفة الجديدة، إذ تخترع الوحدة المصطلحية ثم يقذف بها في حلبة الاستعمال فإما أن يقدر لها الثبوت والرواج، وإما تكسد فتمحى، وقد تولد وحدتان مصطلحيتان أو أكثر لمتصور واحد، فتتسابق الوحدات

مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير WWW.FIKER.OR
العدد االسادس : ص ص 170-187 ISSN:2709-2097

المصطلحية الموضوعة لنفس المفهوم، ثم تتنافس في سوق الرواج فيحكم الاستعمال للأقوى، ثم يضيفه ويطرد الأضعف، واللساني لا تقف مهمته عند وصف هذه الظاهرة، بل عليه مجاورة الشرح والتحليل إلى التفسير والتعليل والعثور على المقاييس المتحكمة في رواج المصطلح المولد عن طريق الفحص والاختبار والاحتكام إلى الروائز الأسلوبية، المتعلقة بتركيبة المصطلح وصيغته ومدى تناسق فونيماته وانسجام بنيته المقطعية، وعلى اللساني أيضا أن يبحث في أسباب النفور وعدم الرواج الذي يعتري بعض المصطلحات. وقد وقفنا كذلك عند قضية التوليد المصطلحي وميزنا بين نوعين من التوليد، التوليد الصوري، الذي يدل على اختراع مفردات جديدة لم يسبق إلى وضعها، فهو توليد للصورة لا للمعنى يعتمد على آليات صرفية وتركيبية، كالاشتقاق والنحت والتركيب والاقتراض إلخ. في حين يتميز التوليد الدلالي بعزل القوالب اللفظية القديمة عن دلالتها التي علقت بها منذ الوضع الأول وشحنها بوحدات دلالية مستحدثة، ومن أهم آلياته نجد المجاز والترجمة. ومن خلال جردنا لطرائق نقل المصطلح اللساني تبين لنا أن عملية الترجمة تلعب دورا كبيرا باعتبارها من الطرق الأساسية التي يعتمد عليها جل الباحثين في وضع المصطلحات ناهيك عن الوسائل التي تعتمد عليها كالإقتباس من التراث الاشتقاق بأنواعه، الترجمة بالتوسيع، الترجمة بالتقليص بالإضافة إلى النحت والتركيب قد اعتمد عليها أكثر من الاقتراض والتعريب الجزئي. كما لاحظنا قصورا في التزام منهجية موحدة أثناء نقل المصطلحات، وقد أدى هذا الاختلاف إلى بروز مشكلات مصطلحية عديدة منها تعدد مقابلات المصطلح الأجنبي الشيء الذي يؤدي إلى خرق مبدأ التوحيد المصطلحي، القاضي بألا يوجد للمصطلح إلا مفهوم واحد ولا يوجد للمفهوم الواحد إلا مصطلح واحد.

توصيات ومقترحات:

من خلال هذه الورقة المتواضعة التي قربتنا من فهم ما ينضوي عليه المصطلح اللساني التوليدي، من مميزات وخصائص ومشاكل، استنتجنا ما يلي:

- إعادة النظر في المصطلحات الخاصة بكل فرع من فروع اللسانيات.
- ضرورة وضع لجنة متخصصة في مجال اللسانيات توكل إليها عمليات توحيد المصطلح اللساني.
- ضرورة إعادة النظر في بعض المعاجم اللسانية من قبل واضعيها من أجل تعديل المقابلات وتحينها بإضافة مصطلحات جديدة لمواكبة ما يستجد في مجال اللسانيات وكذا الاهتمام بوضع التعريفات والأمثلة التوضيحية للمصطلحات اللسانية.

– إنشاء بنوك للمصطلحات، يشرف عليها أخصائيون في مختلف المجالات المتعلقة بصياغة المصطلحات وبضبطها وتحديدها ثم توحيدها.

– تفعيل دور المجامع اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب، وذلك من خلال وضع إستراتيجية محكمة تقوم عى وضع قوائم مصطلحية متفقة عليها من قبل هذه الهيئات وإلزام المترجمين باستعمال هذه المقابلات العربية بهدف الحد من مشكلة تعدد المقابلات.

لائحة المصادر والمراجع باللغة العربية:

المعاجم والقواميس:

1. *الفاسي الفهري ع*،2009، *معجم المصطلحات اللسانية*، بمشاركة د *نادية العمري* إنجليزي– فرنسي– عربي، ط1، 465 صفحة، الدار البيضاء، المغرب، دار الكتاب الجديد المتحدة.
2. *المسدي ع* ، 1984، *قاموس اللسانيات*، مع مقدمة في علم المصطلح، قاموس فرنسي– عربي، ط1 تونس، الدار العربية للكتاب.
3. *المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات*، 2002، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، ط1، 205 صفحة، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة.

الكتب:

1. *أنيس إ*، 1984، *دلالة الألفاظ*، ط 1، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. *حجازي م*، 1994، *الأسس اللغوية لعلم المصطلح*، ط1، 264 صفحة، القاهرة، مصر، مكتبة غريب للطباعة.
3. *الخوري ش*، 1988، *الترجمة قديما وحديثا*، سوسة، تونس، دار المعارف.
4. *غاليم م*،1987، *التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم*، ط 1، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر،.
5. *الفاسي الفهري ع* ،1985، *اللسانيات واللغة العربية*، الجزء 1و2، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر.

– *الفاسي الفهري ع*، 1990، *البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة*، ط1، 274 صفحة، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر.

6. *المسدي ع* ،1989، *تأسيس القضية المصطلحية*، إعداد *عبد السلام المسدي، فتحي التريكي، عثمان بن طالب، عمار بن يوسف*، ط 2، بيت الحكمة.
7. *المطاد ع*،2017، *المصطلحية واللغة العربية، من المقاربات التقليدية إلى المناهج الحديثة*، ط1، 255 صفحة، الرباط، المغرب، منشورات الرباط نت.
8. *الودغيري ع*،1967، *قضايا المعجم العربي في كتابات أبي الطيب الشرقي*، ط 1، منشورات عكاظ.
9. *ليونز ج*، 1985، *نظرية تشومسكي اللغوية*، ترجمة، د. *حلمي خليل* ط1، 287 صفحة، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
10. – *تشومسكي ن*، 2013، *اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ماوراء التفسير*، ترجمة وتقديم، د. محمد *الرحالي*، ط1، الدار البيضاء، المغرب، دار الكتاب الجديد المتحدة.
11. *تشومسكي ن* ،1987، *البنى النحوية*، ترجمة د. *عزيز يؤيل يوسف*، ، ط 2، 160 صفحة، الدار البيضاء، المغرب، منشورات عيون.
12. *تشومسكي ن* ،1993، *المعرفة اللغوية، طبيعتها وأصولها واستخدامها*، ترجمة د. *فتيح محمد*، ط 1، 493 صفحة، القاهرة، دار الفكر العربي .
13. *تشومسكي ن* ،2018، *بنيان اللغة*، ترجمة، د. *الكلثم إبراهيم*، مكتبة الفكر الجديد.
14. *تشومسكي ن* ،2005، *آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن*، ترجمة، د. *المزيني بن قبلان*، ط 1، 434 صفحة القاهرة، مصر، الجزيرة القاهرة.

المقالات:

1. *توفيق أ*، *في المصطلح العربي _ قراءة في شروطه وتوحيده*، مجلة التعريب العدد 20، الصفحة1.
2. حلام ج ، *المصطلح العلمي ومجاله الاستعمالي في المعجم العربي المعاصر*، مجلة اللسان العربي، العدد،45 الصفحة 1.
3. *الفاسي الفهري ع*، *اللسانيات المقارنة واللغات في المغرب*، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات العدد 51.

4. *المطاد ع، علم المصطلح وقضايا الوضع والتوليد*، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 6، الصفحة 7.
5. *المطاد ع ، اللسانيات وتوليد المصطلحات*، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية القنيطرة العدد7، الصفحة 8.
6. *مقران ي ، المصطلح اللساني العربي، بين التوليد والتوحيد*، مجلة مصطلحيات العدد 2 و3، الصفحة 41.

الرسائل الجامعية:

1 – *بن علي ن، ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية وإشكالية المصطلحات والمفاهيم*، إشراف، د *مختار محمصاجي*، 125 صفحة، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة الجزائر.

المراجع الأجنبية المطلع عليها:

1-*Dubois Jean*، (1989et autres، *dictionnaire de linguistique* ،paris édition.

2-*chomsky n* ،(1964) *current issues in linguistic theory* ،the hauge mouton..

3-*chomsky n* ،(1973) *conditions on transformation* ،*i،n،s anderson and r،kiparsky (eds) afistschift fio morris halle* ،new york،holt،rinhart and winston.

4-*chomsky* ،*n* ،(1975) *the logical structure of linguistic theory* ،new york ،plenum.

5-*chomsky n*،(1980)*rules and representation* ،oxford blackwell.

6-*chomsky n* ،(1986) *knowledge of language its nature origin* and use new york prager.

7-*chomsky n* ،(1993) *« a minimalist program for linguistic theory in k hale and j keyser (eds) the view farm building* 20 combridge mass،m،tt،press.

8-*chomsky n* ،(1995) *bare phrase structure* ،*in g webelhuth (ed) government and binding theory and the minimalist program* ،oxford black well.

9-*chomsky n*،(1995) *the minimalist program cambridge* ،mass،m t t،press.

10-*chomsky n* ،*and a lasnik* (1977) *filters and control linguistic inquiry* 8 ،425-504.

11- *Geoffrey leecb* ،)2006 (*A Glossary university* Press..